

أروين رومل 1891-1944 (دراسة تاريخية)

أ.م.د. وائل جبار جودة/كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة المثنى

م.د. رنا سليم شاكر/كلية التربية الاساسية/جامعة بابل

(Arwin Rommel 1891-1944 (historical study

A. P. Dr. Wael Jabbar Jouda / Faculty of Education for Human Sciences / Muthanna University

Dr. Rana Salim Shaker / Faculty of Basic Education / University of Babylon

Email: Wailjabbar08@gmail.com

Summary

Rommel is one of the outstanding German military figures who left a clear influence during the Second World War. He excelled in inventing new methods and strategies in the fighting. He fought in the European field on various fronts, especially in the African front, until the title of Desert Fox. The research included several topics, As well as his military activity during the First World War, as well as his military activity during the period between the two world wars, and also touched on his role during the Second World War in brief because we will address this in another axis of the subject in detail and also talked about The reasons that led to the death of Rommel are suicide and we talked about Rommel's personal life and his most important military activities during that period.

We talked about the role of Rommel in the military in detail, Rommel's participation in many battles and wars and the topics we talked about the role of Rommel in the North African campaign, which had an important role in the leadership of that campaign, which managed to go into many battles and those battles Battle of Ain Ghazaleh In which Rommel won the eighth army of the allies and we talked about the battle of Alamein first and the battle of Alamein II, which had that role in this important battle, but there are several reasons led to the defeat of Rommel in that battle were not the reasons of the character Rommel, but that the reasons And the British sinking the Italian oil carrier and other reasons mentioned during the study of the battle, which led to the loss of Rommel battle after that we talked about Rommel activity after the battle of Elamein II, which represents the period Rommel's weakness and weakness of his character because of repeated defeats by the Allies.

Keywords: (Rommel, Germany, Hitler, Britain, War, North Africa).

ملخص البحث

يعد اروين رومل من الشخصيات العسكرية الالمانية البارزة التي تركت اثراً واضحاً خلال الحرب العالمية الثانية، وقد برع في ابتداع وسائل واستراتيجيات جديدة في القتال، وقاتل في الميدان الاوربي في جبهات مختلفة ولاسيما في الجبهة الافريقية حتى لقب بثعلب الصحراء، وقد تضمن البحث عدة مواضيع والمتمثلة في ولادة رومل ونشاته وكذلك نشاطه العسكري خلال الحرب العالمية الاولى وايضا نشاطه العسكري خلال المرحلة ما بين الحربين العالميتين وتطرقنا ايضا الى دوره خلال الحرب العالمية الثانية بشكل مختصر لاننا سوف نتناول ذلك في محور اخر بشي من التفصيل وكذلك تحدثنا عن اهم الاسباب التي ادت الى وفاة رومل منتحرا و تكلمنا عن حياة رومل الشخصية واهم نشاطاته العسكرية خلال تلك المرحلة.

و تحدثنا عن دور رومل العسكري بشكل مفصل المتمثل بمشاركات رومل بالعديد من المعارك والحروب ومن الموضوعات التي تكلمنا عنها دور رومل في حملة شمال افريقيا والتي كان له دور مهم في قيادة تلك الحملة التي استطاع من خلالها الخوض في العديد من المعارك ومن تلك المعارك معركة عين غزاله التي انتصر فيها رومل على الجيش الثامن المتمثل بالحلفاء وتحدثنا بعد ذلك عن معركة العلمين الاولى وكذلك معركة العلمين الثانية الذي كان لتلك الشخصية دور مهم في تلك المعركة لكن هناك اسباب عده ادت الى هزيمة رومل في تلك المعركة ولم تكن الاسباب متمثلة في شخصية رومل لكن كانت تلك الاسباب المتمثلة بنقص الوقود وقيام البريطانيون بإغراق حاملة النفط الايطالية وغيرها من الاسباب تم ذكرها خلال دراسة المعركة مما ادت الى خسارة رومل تلك المعركة. بعد ذلك تحدثنا عن نشاط رومل بعد معركة العلمين الثانية التي تمثل تلك المدة بتراجع رومل وضعف شخصيته لما واجهه من هزائم متكررة من قبل الحلفاء .

الكلمات المفتاحية: (رومل، المانيا، هتلر، بريطانيا، الحرب، شمال افريقيا)

المقدمة

يعد اروين رومل من اهم الشخصيات العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية فقد تميز اسلوبه العسكري كباقي القادة الالمان بالسرعة والمباغته الى ايكال العديد من المهام العسكرية له بسبب شجاعته في اتخاذ القرار وذكائه الميداني اثناء خوضه المعارك وهنا تكمن اهمية الموضوع.

ومن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع هو حب المعرفة والاطلاع على تفصيلات اروين رومل الذي لقب بثعلب الصحراء فقد حاول الباحثان ان يتعرفا على طبيعة تلك الشخصية وسر النجاحات العسكرية التي حققها فيما بعد فان هذا الامر دفع الباحثان لدراسة هذه الشخصية.

وقد تضمن البحث مبحثين الاول تضمن عدة مواضيع والمتمثلة في ولادة رومل ونشاته وكذلك نشاطه العسكري خلال الحرب العالمية الاولى وايضا نشاطه العسكري خلال المرحلة ما بين الحربين العالميتين وتطرقنا ايضا الى دوره خلال الحرب العالمية الثانية بشكل مختصر لاننا سوف نتناول ذلك المحور في المبحث الثاني بشي من التفصيل وكذلك تحدثنا خلال المبحث الاول اهم الاسباب التي ادت الى وفاة رومل منتحرا هذا مايخص المبحث الاول الذي تكلمنا عن حياة رومل الشخصية واهم نشاطاته العسكرية خلال تلك الفترة.

اما بالنسبة للمبحث الثاني تحدثنا عن دور رومل العسكري بشكل مفصل المتمثل بمشاركات رومل بالعديد من المعارك والحروب ومن هذه المواضيع التي تكلمنا عنها في المبحث الثاني دور رومل في حملة شمال افريقيا والتي كان له دور مهم في قيادة تلك الحملة التي استطاع من خلالها الخوض في العديد من المعارك ومن تلك المعارك معركة عين غزاله التي انتصر فيها رومل على الجيش الثامن المتمثل بالحلفاء وتكلمنا بعد ذلك عن معركة العلمين الاولى وكذلك معركة العلمين الثانية الذي كان لتلك الشخصية دور مهم في تلك المعركة لكن هناك اسباب عده ادت الى هزيمة رومل في تلك المعركة ولم تكن الاسباب متمثلة في شخصية رومل لكن كانت تلك الاسباب المتمثلة بنقص الوقود وقيام البريطانيون بإغراق حاملة النفط الايطالية وغيرها من الاسباب تم ذكرها خلال دراسة المعركة مما ادت الى خسارة رومل تلك المعركة، بعد ذلك تحدثنا عن نشاط رومل بعد معركة العلمين الثانية التي تمثل تلك المرحلة بتراجع رومل وضعف شخصيته لما واجهه من هزائم متكررة من قبل الحلفاء .

ومن اهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليهن في هذا البحث عصام عبد الفتاح، اطلس الحربين العالميتين. ايمن محمد عادل. مذكرات رومل. عبد الفتاح حسن ومنقر يونس نظمي. اشهر قادة الحرب العالمية الثانية. روجر

باركنس. موسوعة الحرب الحديثة، اما اهم الصعوبات التي واجهها الباحثان هي كثرت المصادر التي تحدثت عن هذه الشخصية المهمة في التاريخ العسكري في الحرب العالمية الثانية ومن الله التوفيق.

المبحث الاول: سيرته الذاتية 1891-1944

أولاً: ولادته ونشأته:

ولد اروين رومل (Erwin Rommel) في الخامس عشر من تشرين الثاني عام 1891، في مدينة هايدنهايم (Heidenheim) ⁽¹⁾ التي تبعد خمس واربعون كيلو متر من مدينة أولم ⁽²⁾ (Ulm) التابعة لمقاطعة فورتمبيرغ (Wurttemberg) التي كانت جزء من الإمبراطورية الألمانية آنذاك ⁽³⁾ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد نشأ وسط اسرة بروتستانية متقنة ⁽⁴⁾، حرصت عائلته على تربيته برفقة اخويه اذ كان يمثل التسلسل الثالث بين اخويه من بين خمس افراد فقد عمل والده ايروين رومل سينيور (Arwyn rumi sinyur) في حقل التدريس في احدى المدارس في هايدنهايم بينما والدته هيلين فون لوتز (Helene Vonlutz) ابنت أحد أعضاء المجلس المحلي في هايدنهايم ⁽⁵⁾، فقد عاش في كنف اسرة متوسطة الحال ⁽⁶⁾.

تأثر رومل خلال نشأته الى حد كبير بصناعة المناطيد في بولستن (Paulsten) ورغب في العمل بصناعتها ولكن صدم برفض والده ذلك العمل، وارسله للالتحاق بالجيش الالمانى ⁽⁷⁾. و بالفعل انتسب في عام 1910 بفوج المشاة المائة واربع وعشرون بوصفه ضابطاً في ذلك الفوج ⁽⁸⁾.

انضم الى مدرسة الضباط في مدينة دانزيك (Danzig) وتخرج فيها في تشرين الثاني عام 1911، وتم تعيينه في كانون الثاني عام 1912 في فرقة مشاة المائة وأربع وعشرين في ونغانتن (Weingarten) ثم انتقل للخدمة في مدينة أولم في اذار عام 1914، للعمل ضمن الفرقة السادسة والأربعين في فوج المدفعية الميدانية، وعندما أعلنت الحرب العالمية الأولى عاد الى الفرقة المائة واربع وعشرين ⁽⁹⁾.

ثانياً: النشاط العسكري خلال الحرب العالمية الأولى:

شارك رومل ضمن القوات الألمانية في معاركها في شهر اب عام 1914 عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى ⁽¹⁰⁾. وقاتل أيضاً في فرنسا ورومانيا وإيطاليا ⁽¹¹⁾. اذ استخدم التكتيكات لاختراق خطوط العدو بنجاح هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كان له القدرة لسرعة الوصول لمؤخرة المواقع العدائية من اجل تحقيق المفاجأة تكتيكية مما دل على شجاعة وكفائتة ومهاراته في القتال وسعة تفكيره الطموح من اجل الانتصار في تلك المعركة. و تعرض رومل لأول مرة لاختبار حقيقي له في الثاني والعشرين من اب عام 1914 بوصفه قائد لفصيلة عسكرية في القرب من فردان ⁽¹²⁾ (Verdun) عندما اصطدم بحامية فرنسية غير مستعدة لمواجهته ⁽¹³⁾.

نتيجة لمواقفه الشجاعة في الحرب العالمية منذ أيلول 1914 وحتى كانون الثاني عام 1915 منح نوط الصليب الحديدي من الدرجة الثانية ورفقي الى ملازم اول ونقل الى كتيبة فورتمبرغ التي أنشأت في أيلول من العام نفسه، بوصفه قائداً موهوباً ⁽¹⁴⁾ وفي ظل أجواء الحرب تعرف رومل على فتاة تدعى لوسي (Lucy) وتزوجها في السابع والعشرين من تشرين الأول عام 1916 في دانزيك في بولندا ⁽¹⁵⁾ وأنجبا ولدهما مانفريد (manfred) في الرابع عشر من كانون الأول عام 1928 ⁽¹⁶⁾.

شاركت وحدته في اب عام 1917 في معركة جبل كوسنا (Mount Kosina)، وهو موقع محصن على الحدود بين المجر ورومانية والتي تم السيطرة عليها بعد قتال شرس استمر لمدة أسبوعين آنذاك، وبعد ذلك كلفت كتيبته للعمل في جبهة ايسونزو (Isonzo) وهي منطقة جبلية في إيطاليا فقد جرى الهجوم في معركة كابريتو (Caporetto) التي بدأت في الرابع والعشرين من تشرين الأول عام 1917 ⁽¹⁷⁾.

حققت قواته فيها نجاحاً كبيراً فيها تألفت قواته من ثلاث سرايا للمشاة ووحدة مدفع رشاش تمكنت من السيطرة على مواقع العدو على ثلاثة جبال كولوفرات (Kolovrat). وماتاجور (Matagur) وستول (Stol) خلال مدة يومين إذ استمر القصف من الخامس والعشرين من تشرين الأول حتى السابع والعشرين من عام 1917، فقد استولى رومل بمعية مائة وخمسين من جنوده على واحد وثمانين قطعة سلاح واسر اعداد غفيرة من الجنود الايطاليين، و استعادة رومل من طبيعة تضاريس المنطقة لتحقيق ذلك المنجز العسكري والهجوم من اتجاهات غير متوقعة وراء خطوط العدو. ونتيجة لذلك تم ترفيقته الى كابتن (نقيب) (18). وفي تلك الاثناء أعلن عن جائزة لمن يحتل جبل متجوف (Mutagawif) وسام الاستحقاق اعلى الاوسمة الألمانية عند ذلك رغب رومل في الحصول على ذلك الوسام فعزم وشن هجوماً شرساً (19).

حتى وصل قمة متجوف لكن لم يحصل على ذلك الوسام بل تم تقليد الوسام الى رجل اخر، شعر رومل بالخيبة وانه قد سلب حقه في تلك الجائزة الثمينة فشكا ذلك للجهات المختصة وانتظر رومل أسابيع طويلة بعد ذلك ظهرت النتيجة لصالحه، تخوف رومل بعد ذلك من تكرار الموقف والتعرض للإهمال عند ذلك اختار الخدمة في حامية في احدى المقاطعات بدلاً من توليه مهمة تدريب جهاز الأركان (20).

نستنتج من اختيار رومل الخدمة في حامية خيراً من ان يعمل في تدريب جهاز الأركان وعندما يقوم رومل بانجاز عمل ما سوف يأتي شخص اخر يحصد ذلك الانجاز لنفسه فكان رومل متخوف من ذلك الامر فختار الخدمة في حامية.

تقدم رومل برفقة جنوده في المعارك أبان غزو فرنسا عندما اجتاح البلاد في الحرب العالمية الأولى واكتسح دفاعاتهم إذا سمحت له الفرصة لبرهان قدراته وتفوقه وعلى الرغم من ذلك الا انه كان كثير التواضع بسبب ابتعاده عن الغطرسة التي تميز بها ضباط الجيش آنذاك (21)، وظل بالعمل في الفيلق الرابع عشر من الجيش الألماني خلال المرحلة الباقية من تلك الحرب (22).

ثالثاً: نشاطه العسكري خلال المرحلة ما بين الحربين العالميتين:

استمر عمل رومل في الفيلق الرابع عشر ضمن الفوج المائة وأربعة وعشرين حتى الأول من تشرين الأول عام 1920م، وبعد ذلك تم تعيينه بوصفة قائدا لسرية فوج المشاة الثالث عشر في شتوتغارت (Shuttgrat) وساهم في اخماد اعمال الشغب والاضطرابات الاهلية التي كانت تحدث في المانيا آنذاك، وحاول قدر الإمكان عدم استخدام القوة في تلك المواجهات (23)، ورفض اقتحام مدينة لينداو (Lindau) لتي اتخذها الشيوعيين الثوريون مقراً لهم، وبدلاً من ذلك تفاوض رومل معهم أي مع مجلس المدينة وتمكن من اعادته الى الشرعية عن طريق الوسائل الدبلوماسية، وشارك في اقتحام مدينة غموند (Ghamunvad) التي تقع في شرق ولاية فورتمبيرغ (24).

استطاع رومل السيطرة على العديد من المدن المتمردة ثم ذهب الى منطقة الرور من اجل القضاء على الاضطرابات الموجودة فيها، التي كان يثير القلاقل فيها الجيش الأحمر، فضلاً عن ذلك شارك في قمع الجمهوريات السوفيتية الأولى والثانية (25)، و عين بوصفه مدرساً في مدرسة المشاة في دريسدن (26) (Dresden) في الأول من تشرين الأول عام 1928. وبقي فيها أربعة أعوام اذ استفاد من اكتساب المهارات التدريسية وحاول توظيفها عن طريق تأليف كتاب (الهجمات البرية) (27). وفي نيسان عام 1932 تمت ترفيقته الى رتبة ميجر (رائد) واثاء وجوده في تلك المدرسة ونتيجة لعطائه المتميز رقي الى رتبة كولونيل (مقدم) في تشرين الأول عام 1933 (28).

التقى رومل في الرابع عشر من ايلول عام 1934 بأدولف هتلر (Adolf Hitler) (29) وكان ذلك اللقاء الأول بين هتلر ورومل عندما حضر هتلر ومرجان الحصاد في بولست (Paulst) وفي ذلك الحين استغل رومل منصب

قائد الحامية المعين إذا التقى به وجها لوجه عند ذلك قدم رومل جنوده لهتلر ونتيجة للنجاحات التي حققها رومل في المانيا داخلياً وخارجياً كان هتلر شديد الإعجاب برومل⁽³⁰⁾.

حرص هتلر على إعطاء انطباعاً لرجل جيشه، مفاده دعمه للجيش بكل قوته وكان رومل من بين المخدوعين بذلك ولم يدرك حقيقة هتلر بعد ذلك، وأصدر هتلر أوامر بترقيته رومل ليصبح محاضراً في علم الحرب التكتيكي في المدرسة الحربية في بورسليين (Porcelain)⁽³¹⁾. ونقل رومل في أيلول عام 1935 الى اكاديمية الحرب في بوتسدام (Potsdam) بوصفه مدرباً وعمل في تلك الاكاديمية ثلاثة أعوام⁽³²⁾.

واثناء وجوده فيها ألف كتاباً عن هجوم المشاة وحقق ذلك الكتاب اعلى المبيعات خلال عام 1937⁽³³⁾ ووصف في ذلك الكتاب الشخصية في المعارك التي خاضها وكان ادولف هتلر واحد من العديد من الأشخاص الذين امتلكوا نسخة من ذلك الكتاب، وذاعت سمعة رومل بوصفه مدرب عسكري بارز في شباط عام 1937، فقد عينه هتلر ضابط اتصالات بوزارة الحرب والمسؤول عن التدريب العسكري⁽³⁴⁾.

واختلفت وجهة نظره مع فون شيراش (Von Schirach) زعيم شباب هتلر على طبيعة التدريب الذي يجب ان يتلقاه الأولاد، ونتيجة لذلك اعترض شيراش لدى هتلر بصورة مباشرة ونتيجة لذلك تم ابعاده من مشروع التدريب وتم ترقيته الى عقيد في الأول من اب عام 1937⁽³⁵⁾. وفي عام 1938 رقي الى منصب رئيس الضباط في مدرسة وينزيوستادن (Winer Niostaden) بالقرب من فينيا⁽³⁶⁾ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى طلب هتلر في تشرين الأول عام 1938، إعادة رومل الى قيادة كتيبة الحراس التي كانت ترافقه في سفره خارج المانيا، وخلال تلك المدة اهتم بدراسة الهندسة والميكانيك والتعرف على صيانة المحركات للمعدات العسكرية سيما مدافع الرشاش الثقيلة⁽³⁷⁾.

اجتاح هتلر تشيكوسلوفاكيا في اذار عام 1939، عندما أصدر اوامر بتعيين رومل قائداً لمقر قيادته الرئيسي، وفي نفس الوقت خطط هتلر لشن حروب أخرى عند ذلك انتمى رومل الى دائرة أقرب المقربين الى هتلر⁽³⁸⁾.

نستنتج من خلال الترقيات والترتب التي حصل عليها رومل بدل ذلك على انه كان مبدعاً في مجال الخدمات العسكرية في الجيش الألماني اذ أصبح صاحب شخصية فذة في تاريخ المانيا.

رابعاً: نشاط رومل خلال الحرب العالمية الثانية.

تزامن قرار هتلر بترقية رومل الذي أصبح مسؤولاً عن حمايته الى رتبة تعادل اللواء. وفي الأول من أيلول عام 1939 اي مع بداية الحرب العالمية الثانية⁽³⁹⁾. وركي رومل في بداية الحرب الى قائد قوة حراسة هتلر الشخصية⁽⁴⁰⁾. بعد ذلك شارك رومل في غزو بولندا مع بداية اندلاع الحرب العالمية الثانية ودخول عاصمتها وارسو في الثلاثون من أيلول عام 1939. وعاد بعدها الى برلين وكان هتلر عند ذلك معجب بشجاعة رومل في عملية غزو بولندا⁽⁴¹⁾.

شارك بعد ذلك في غزو فرنسا على راس الفرقة المردعة السابعة بين العاشر من تشرين الأول عام 1940 والتاسع عشر من حزيران من نفس العام من دخول الحدود البلجيكية حتى استسلام مدينة شربورغ (Cherburg) الفرنسية واستسلام الاميرال الفرنسي دابريال (Dural) بعد ذلك تقدمت قوات رومل نحو دنسير (Dancer) لمواجهة القوات البريطانية بقيادة الجنرال فورشن (Furnace)⁽⁴²⁾.

كلف رومل عام 1941 بدعم القوات الإيطالية في شمال افريقيا⁽⁴³⁾ إذ حقق رومل اقوى وأعظم انتصاراته ووصلت انباء انتصارات رومل الى هتلر في المانيا فامر بترقيته الى رتبة مشير⁽⁴⁴⁾. وفي الخامس عشر من شباط عام 1941 ثم صدر قرار بتعيين رومل قائداً للقوات الألمانية في ليبيا⁽⁴⁵⁾.

رقي رومل الى رتبة فيلد مارشال في الثاني والعشرين من شهر حزيران عام 1942 وهو عند ذلك أصغر مارشال في الجيش الألماني وذلك لأنه معروف عنه سرعة الحسم ومرونة الحركة وكذلك اتصف بالمكر والدعاء⁽⁴⁶⁾. وفي عام 1944 ولاسيما هناك احتمال لهجوم قوات الحلفاء لذلك تولى رومل مهمة الدفاع عن الشاطئ الفرنسي⁽⁴⁷⁾. اعتبر رومل من الجنرالات الأكثر نجاحاً وتميزاً في عهد هتلر وأكثر القادة لديه شعبية واسعة في كل بلدان العالم وليس في وطنه المانيا فقط اذ كانت لمكانته الأكثر شعبية وتميزاً واحتراماً في التاريخ الألماني كله⁽⁴⁸⁾. والدليل على مكانته المتميزة هو حصوله على الألقاب الآتية:

- 1- أشتهر رومل في اقصى اليسار، قائد فيلق أفريقيا، باسم ثعلب الصحراء وذلك لكونه يمتلك سرعة بارعة على تقسيم الأوضاع واكتشاف نقاط ضعف العدو⁽⁴⁹⁾. وكذلك لدهائه وقدرته وذكائه على المناورة في الصحراء ببراعة⁽⁵⁰⁾. والمهارات الفائقة في إدارة المعارك البرية.
- 2- سمي بذئب الصحراء الغربية بسبب امتلاكه المفاجأة والخديعة والافكار الذكية التي تغلب على كل خطة وضعها خصومه⁽⁵¹⁾.

ينبغي ان نسلم بأن رومل لم يكن مشوقاً وشجاعاً وفعالاً ومليئاً بالأفكار فحسب، ولكنه ذا موهبة في التصور وهذا ما نستنتجه من قول هتلر "ان رومل ليس قائداً سويقياً، ولكنه جندي مقدم عملي ماهر في القضايا التعبوية"⁽⁵²⁾. وكذلك قال هتلر ان رومل مخططاً عسكرياً وعبقرياً وكان أكثر الجنرالات في فرق الدبابات جرأة في الجيش الألماني. ووصفه ايضاً بأنه ليس مقرباً منا نحن الاشتراكيين او القوميون بل هو نفسه اشتراكي قومي وهو بمثابة يدي اليمنى⁽⁵³⁾.

تمتع رومل بمستوى رفيع في الابداع وفي الدأب على العمل اذ لا يمكن ان يتحلى أحد بما تمتع به رومل من العبر والموعظة والمكانة المرموقة بين أبناء جلدته⁽⁵⁴⁾. وكذلك كان رومل يكن لقائده هتلر كل الحب والاحترام والتقدير ومخلصاً وكفؤاً وبذلك يكون مختلفاً عن سائر الضباط اذ يمثل رجل أفعال وليس رجل اقوال⁽⁵⁵⁾.

خامساً: وفاته:

اختلفت الروايات والاقاويل حول وفاة رومل فمنهم من قال انه قتل في حادث اصطدام جرى لسيارته خلال غارة جوية للحلفاء⁽⁵⁶⁾. في جبهة كان (Cannes) الفرنسية ولم يذكر عند ذلك أي شيء عن دفاعه المجيد في نورمانديا بل قيل ان الحياة العسكرية لأنجح قائد من قوادنا قد انتهت⁽⁵⁷⁾. وهذه الرواية ضعيفة لان هنالك روايتان نفت تلك الرواية. الرواية الأولى تقول ان السبب الحقيقي وراء وفاة رومل وتعتبر أكثر دقة في سبب الوفاة هو ان رومل قد اتهم بالاشتراك في مؤامرة ضد هتلر أدى ذلك الى التخلص منه⁽⁵⁸⁾. اذ يعد رومل من أكثر الجنرالات شعبية حاول المتآمرون والرافضون ببقاء هتلر التقرب من رومل وجذبه الى صفوفهم لأن في تقرب رومل إليهم يمكن من خلاله في التخلص من هتلر⁽⁵⁹⁾.

قضا رومل اجازته في منزله في هيرميجل (Hirimjal) وفي الأول من شهر شباط عام 1944 تلقى رومل زيارة من شترولين (Shirtalin) وعند ذلك قال له شترولين: "ان كل شيء سوف يضيع في حال عدم إزاحة هتلر وأخبره بعد ذلك عن المجازر البشعة التي ارتكبتها حكم هتلر". اذ ان رومل لم يكن قد سمع من قبل بتلك الاخبار. كذلك ان رومل لم يخن ثقة المتآمرون لكنه رفض التورط في عملية التخطيط لاغتيال هتلر وعند ذلك كتب رومل في مذكراته "بالنسبة الى قائد اعلى اغتيال رئيس الدولة امراً مستحبلاً بكل بساطة"⁽⁶⁰⁾. ومن خلال ذلك القول نستطيع ان نقول ان رومل لم يكن مقتنع في التورط في المؤامرة ضد هتلر، ولاسيما ان هتلر اخبر بان رومل كان أحد الموافقين على التخلص منه لذلك ان الزعيم النازي هتلر الذي سلمه قبل سنتين بنفسه عصا الماريشالية⁽⁶¹⁾،

بعد ان اثبت تورطه في محاولة اغتيال هتلر في مقر قيادته في بروسيا الشرقية في العشرين من حزيران عام 1944 كان عليه اختيار احد الامرين وهما:

1- هو الانتحار مع إقامة جنازة له وتشيع رسمي مهيب له.

2- اما الخيار الاخر هو الذهاب الى برلين مع ضمان مثوله امام المحكمة العسكرية والاعدام⁽⁶²⁾.

عند ذلك أخاف رومل على سمعته وعلى عائلته لأنه ينزل بهم اسوء أنواع العذاب اذ لم يمثل الى امر هتلر وهو الانتحار بعد ذلك قرر رومل القبول بوضع حد لحياته بنفسه⁽⁶³⁾. اذ بعث هتلر جنرالان الى منزل رومل وكانا يحملان معهم قارورة من سم السيانيد فعرف عند ذلك رومل ما ينتظره⁽⁶⁴⁾.

قام رومل في الرابع عشر من تشرين الأول عام 1944 بابتلاع حبة سيانيد السامة وكان قبل ان يفعل ذلك قد أخبر زوجته وابنه بذلك الامر. وبعد ذلك اقاموا له مراسم عسكرية لدفنه في غاية الأهمية واحتفظ بجميع رتبته واوسمته ضمن اعلى المراتب من الشرف العسكري⁽⁶⁵⁾.

لكن هنالك رواية ثالثة تقول ان سبب وفاة رومل بانه أطلق الرصاص على نفسه بطلب من الفوهرر هتلر لأنه علم ان رومل كان أحد المشاركين بالمؤامرة التي حيكت ضده⁽⁶⁶⁾. وعند ذلك الوقت لم يعلم الناس السبب الحقيقي وراء وفاة رومل بل اعتقد اغلب الناس في حينها انه قضى نحبه اثر جلطة قلبية او شيء من ذلك القبيل لان الطبيب في وقتها زور شهادة الوفاة. ولم يعرف السبب الحقيقي وراء وفاة رومل الا بعد موت هتلر⁽⁶⁷⁾.

المبحث الثاني: دور اروين رومل في الحرب العالمية الثانية

اولاً: دور رومل في حملة شمال افريقيا

التقى هتلر في عام 1940 بموسوليني⁽⁶⁸⁾ (musulinie) واتفقا على نقل الحرب الى منطقة البحر المتوسط وذلك لأسقاط المواقع المهمة التي سيطر عليها الانجليز مثل الإسكندرية وجبل طارق ومالطة وطبرق وقناة السويس⁽⁶⁹⁾. وبعد ذلك في العاشر من حزيران عام 1940 أعلنت إيطاليا الحرب على بريطانيا⁽⁷⁰⁾. فهرعت القيادة في لندن بالمساعدة العسكرية بطلب من الجنرال العميد سيرار تشيولد ويفيل⁽⁷¹⁾ (wavell) في الشرق الأوسط في القاهرة⁽⁷²⁾ وبدأت بعد ذلك هيئة الأركان البريطانية في شتاء عام 1940 تجري الاستعدادات للقيام بتعرض في شمال افريقيا اذ قام الجنرال اوكونر (uwkunnr) بشن هجوم على طبرق في الثامن من كانون الأول عام 1940 واسر ثمانية وثلاثون ألف إيطالي⁽⁷³⁾.

شعرت عند ذلك برلين بخورة ذلك التمركز الذي هدد جنوب أوروبا ومناجم النفط في رومانيا⁽⁷⁴⁾. و احس الالمان بخطورة الوضع الذي واجه اصدقائهم الايطاليين⁽⁷⁵⁾. وفي تلك الاثناء وضع رومل على راس الفيالق الافريقية في عام 1941 مع نخبة من القوات دربت تدريباً خاصاً على غزو الصحراء الليبية الافريقية⁽⁷⁶⁾، وفي الثامن من كانون الثاني عام 1941 وصل الجيش البريطاني تقدمه حتى تمكن من فرض الحصار على طبرق على الرغم من دفاعاتها المتينة وحاميتها المؤلفة من خمسة وعشرون ألفاً والمعززة بوحدة المدفعية القوية والمؤن الوفيرة الا انها لم تصمد سوى أسبوعين فقط، وبذلك انهار الدفاع كله تحت ضغط الهجوم البريطاني⁽⁷⁷⁾.

ما ان انتهت المرحلة الأولى من القتال بهزيمة كبيرة للإيطاليين في معركة بيزافم⁽⁷⁸⁾ في شباط عام 1941. تم بعد ذلك ارسال رومل الى افريقيا⁽⁷⁹⁾. اذ وصل الى طرابلس في نفس وقت معركة بيزافم على راس لواء من المدرعات اذ قرر هتلر في اذار عام 1941 غزو اليونان عن طريق بلغاريا⁽⁸⁰⁾، وفي نهاية شهر اذار عام 1941 زحفت دبابت رومل شرقاً واراد رومل من ذلك الزحف هو تقسيم قواته الصغيرة الى أعمدة بعد ذلك أرسلها في

اتجاهات عدة ضد خط الدفاع البريطاني بحيث من الصعب فهم نوايا وتحركات تلك الاعمدة الميكانيكية التي تتحرك بسرعة لا تصدق اذ يتمكن مرة بعد مرة من مباغته البريطانيين وتتقدم ليلاً بأضواء خاطفة⁽⁸¹⁾. بدأ الالمانيين في بداية أيار عام 1941 بالتلويح ببدء الهجوم لكن ذلك تأخر بسبب الايطاليين⁽⁸²⁾. ففي تشرين الثاني عام 1941 كاد رومل الوقوع في الاسر او القتل بسبب كثرة وجوده في الخطوط الامامية من قبل جماعة من كوماندوز الحلفاء عندما قاموا بغارة على مقر قيادة رومل في الفيلا الذي كان يقطنها خارج طبرق لكن في تلك الاثناء كان خارجها⁽⁸³⁾.

ثانياً: دور رومل في معركة عين غزالة:

بدأت تلك المعركة في حزيران عام 1942⁽⁸⁴⁾ وقعت في قرية صغيرة في شرق ليبيا التي تقع على الغرب من طبرق بحوالي ستون كم دعيت عين غزالة⁽⁸⁵⁾. وحدثت تلك المعركة بين الجيش الثامن بقيادة ريتشي (ritshi) الذي عينه اوتشنليك⁽⁸⁶⁾ (auchinlecg) بعد عزل كينغهام (kynghham) وبين قوات المحور بقيادة رومل حيث خسر الجيش الثامن المعركة التي من أسباب خسارتها هو لم يطبق تعليمات اوتشنليك اذ لم يستخدم المدرعات بكتل ضخمة ضد رومل الامر الذي أدى الى هزيمة الجيش الثامن في تلك المعركة⁽⁸⁷⁾، اذ احرز رومل أولى انتصاراته في تلك المعركة في نيسان عام 1942⁽⁸⁸⁾ وذلك بفضل ذكائه وخبرته العسكرية تمكن من تحقيق الانتصار ويكون ذلك الانتصار خطوة إيجابية لفتح افاق طرد البريطانيين من الشرق الأوسط⁽⁸⁹⁾.

تولى بعد ذلك القيادة اوتشنليك بنفسه وقرر الانسحاب من طبرق ليعيد تنظيم قواته⁽⁹⁰⁾ تسلّم بعد ذلك اوتشنليك الجنرال البريطاني مونتغمري⁽⁹¹⁾ (muntajmry) قيادة الجيش المهزوم الذي حالو مونتغمري إعادة بناء جيشه من خلال اثبات الثقة في أنفسهم وان يواجه اكفا القيادة العسكرية الألمانية المتمثلة برومل وابعاده عن مصر أولاً وثم بقية دول افريقيا⁽⁹²⁾.

ثالثاً: دور رومل في معركة العلمين الأولى:

تعد معركة العلمين الأولى احدى المعارك الشرسة والحاسمة في الحرب العالمية الثانية حدثت في بداية شهر تموز عام 1942 بين قوات الحلفاء بقيادة بريطانية وقوات دول المحور بقيادة المانيا. اذ وقعت في محيط بلدة العلمين غرب الإسكندرية بمصر⁽⁹³⁾. اذ اصطدم رومل بالجيش الثامن البريطاني بقيادة اوتشنليك اذ حققت القوة الجوية الصحراوية البريطانية اقصى فعاليتها بعد ذلك قامت طائرات القوة البريطانية بأكثر من خمسة عشر الف طلعة اثناء المعركة لكن في الساعات الأولى من المعركة كان التقدم لصالح الفيلق الافريقي الا ان نيران المدفعية الصامدة على نحو غير متوقع أوقفت تقدمه اذ بدا ميزان القوة لصالح اوتشنليك وكذلك استخدمت بريطانيا نيران المدفعية المركزة ونشر قوات المدرعة البريطانية⁽⁹⁴⁾.

اما بالنسبة الى الأسلوب الذي استخدمه البريطانيون للإطاحة بالجيش الألماني بقيادة رومل اعتمد على جذب دبابات الالمان الى خطها وهو أسلوب استعملته سابقاً بنجاح هائل. بعد ذلك تولى مونتغمري قيادة الجيش الثامن في الحادي عشر من شهر اب عام 1942⁽⁹⁵⁾. و من اكبر مشاكله كيف ينزع من وجدان الجنود البريطانيين وحلفائهم فكرة ان رومل قائد لا يقهر⁽⁹⁶⁾. اذ تولى بعد مقتل القائد غوت (ghut) وتولى كذلك الكساندر⁽⁹⁷⁾ (alexander) دور اوتشنليك بعد ذلك، هجم رومل في الواحد والثلاثين من شهر اب عام 1942، وهو يواجه عدم التوازن في القوة محاولة منه لاخترق دفاع العدو في علم الحفا اذ كانت خطته جريئة كالمعتاد هو الصمود في الشمال والتمويه في الوسط والاختراق في الجنوب⁽⁹⁸⁾، اذ اعتمد رومل أسلوبه المعتاد في الحرب هو السرعة والمباغته لكن مونتغمري استطاع من فرض ارادته القوية على الجيش الثامن بعد ذلك واصل تنفيذ التحسينات التي

ادخلها اوتشنيك في تلك الاثناء كان الفيلىق الثالث عشر بقيادة الجنرال سيربراين هوروكس (sayr brayin huruks) قد نشر في مواقع دفاعية حيوية في تلة علم الحلفا خلف حقول الألغام البريطانية لغرض منع رومل من الالتفاف حول الدفاعات عند ذلك اضطر رومل الى مهاجمة تلك التلة فوجد المهمة مستحيلة. وبذلك اخذ رومل في الثالث من ايلول عام 1942 بالانسحاب وسمح مونتغمري لجيش رومل بالتراجع رغبتاً منه في الإبقاء على الجيش الثامن سليماً لخوض معركة العلمين الثانية⁽⁹⁹⁾.

رابعاً: دور رومل في معركة العلمين الثانية:

بدأت معركة العلمين الثانية في الثالث والعشرين من تشرين الأول عام 1942⁽¹⁰⁰⁾ حدثت تلك المعركة بين القوات البريطانية بقيادة برنارد مونتغمري قائد الجيش البريطاني الثامن وقوات المحور (الألمانية والإيطالية) بقيادة رومل في منطقة العلمين التي تبعد نحو ستون ميلاً الى الغرب من الإسكندرية⁽¹⁰¹⁾. وعندما بدأت المعركة في ذلك الوقت كان رومل في المانيا منذ بضعة أسابيع وقد حل محله الجنرال جورج ستوم⁽¹⁰²⁾ (jurj satum) و بسبب حدوث تلك المعركة هو تنفيذ لاتفاق تم في حزيران عام 1942 عندما زار ونست تشرشل⁽¹⁰³⁾ (wanustan tshsrshl) البيت الابيض واتفق مع الرئيس روزفلت⁽¹⁰⁴⁾ (rawzifilt)، على خطة تقضي بأن تبدأ القوات البريطانية هجومها من مصر على قوات المحور بينما يغزو الجيش امريكي_ بريطاني في المستعمرات الفرنسية شمال افريقيا⁽¹⁰⁵⁾، ففي الثالث والعشرين من تشرين الأول عام 1942 فوجئت قوات المحور بهذا الهجوم اذ تعرضت مواقع القوات الإيطالية الى قصف كثيف قام به اكثر من الف بطارية مدفع⁽¹⁰⁶⁾. وبعد ثلاثة أيام من بدأ المعركة عاد رومل من المانيا⁽¹⁰⁷⁾.

عند ذلك شعر رومل بخطورة الوضع فالتحق بالجبهة واتخذ عدة إجراءات وتدابير مضادة أهمها نقل الفرقة الألمانية المدرعة الواحدة والعشرين من القطاع الجنوبي الى الشمالي⁽¹⁰⁸⁾. لأنه عندما عاد من المانيا وجد ان نصف الدبابات الألمانية قد دمرت⁽¹⁰⁹⁾، لكن بعد ذلك تم تدمير اعداد كبيرة من الدبابات البريطانية من قبل المدافع الألمانية المضادة للدبابات التي تحاول التقدم الى الغرب⁽¹¹⁰⁾. بعد ذلك بدأ هجوم الجيش الثامن البريطاني بقيادة الجنرال مونتغمري واخترق الدفاع الرئيسي للقوات الألمانية بقيادة رومل كذلك اخذ الجيش الثامن يجرف امامه الالمان باطراد ودون توقف⁽¹¹¹⁾. فحاول مونتغمري في الثامن والعشرين من التقدم باتجاه الشمال لكن فشلت محاولته بسبب المقاومة الألمانية وقد خسر البريطانيون في نهاية الأسبوع الأول من القتال أربعة اضعاف عدد الدبابات التي خسرها الالمان لكنهم لا يزالون يمتلكون ثمان مئة دبابة مقابل تسعون دبابة المانية. وفي صباح الثاني من تشرين الثاني 1942 عندما استأنف مونتغمري هجومه لم يستطع رومل من الصمود امامه⁽¹¹²⁾.

تمكن الجيش البريطاني من وقف زحف رومل بمساعدة الفرقة التاسعة من الجيش الأسترالي⁽¹¹³⁾. عند ذلك بدأ الضعف يدب في جيش المحور بقيادة رومل و لذلك الضعف عدة أسباب لا يمكن لقائد فذاً بمواصفات رومل ان يهزم بدون أسباب ومن أهمها:

1- بدأ الروس يحصد تلك الانتصارات في الجبهة الشرقية وتلك الانتصارات كانت سبب التي منعت هتلر من دعم رومل بالقوات والأسلحة⁽¹¹⁴⁾.

2- كذلك من أسباب الخسارة هي التعزيزات الضخمة التي أرسلتها الولايات المتحدة لقوات الجنرال مونتغمري في تلك المعركة حيث أرسلت لهم اربع مئة دبابة⁽¹¹⁵⁾.

اذ غيرت تلك الدبابات من سير الحرب في افريقيا باعتبارها نقطة تحول في ذلك الصراع العنيف اذ كانت مدرعات الحلفاء متفوقة من حيث النوع التي وصل عددها الى اكثر من الف دبابة بينما دبابات المحور لا تزيد عن خمسة مائة دبابة من الألمانية والإيطالية(116).

3- قام البريطانيون بإغراق حاملة النفط الإيطالية أدى ذلك الى نقص كبير للوقود والطعام والذخائر مما شل حركة تقدم الدبابات(117).

وعلى الرغم من الخسائر التي انهالت على قوات رومل لكن هتلر مصراً على خوض المعركة حتى اخر جندي بعد ذلك وافق رومل للاستمرار وتوالت المواجهات بين القائد مونتغمري البريطاني ورمل الذي تعلق به المصريون بانتصاره على حلفائها في الصحراء الغربية ودخلهم القاهرة لكن بعد تحطيم اسطورة رومل كان المصريون يخرجون للشوارع يهتفون باسم رومل كيداً في الإنكليز(118)، لانهم كانوا يرون ان احتلال المانيا لمصر اقل وطئه من احتلال إنجلترا وكأنهم لا يعلمون ان النظام النازي هو اكثر وطئه من احتلال إنكلترا(119). وان تلك المعركة مقدمة للانسحاب للقوات الألمانية والإيطالية من شمال افريقيا بصورة نهائية اذ تمكنت القوات البريطانية والفرنسية والأمريكية من احتلال الجزائر والمغرب عام 1942 (120).

وبتلك المعركة لحقت المانيا اهم الهزائم في الحرب العالمية الثانية ووضعت حداً لوجود قوات المحور ليست في ليبيا فحسب بل في افريقيا كلها(121). وبذلك انتهت الحرب التي قد شربت رمال العلمين دماء كثير من القتلى والجرحى بين الطرفين وكانت تلك المعركة الأولى التي خسر فيها الالمان امام الانكليز وبعدها لم يخسر الحلفاء أي معركة أخرى حتى انتصروا ودخلوا برلين في أيار عام 1945 (122).

وان تلك المعركة من اهم المعارك التي أحدثت تحول في تاريخ الحرب العالمية الثانية التي عرفت من اهم معارك الدبابات على مدار التاريخ (123). وبتلك المعركة قد خلقت تغييراً جوهرياً في خط سير الحرب فبعد العملية الفدائية لمركز القيادة ضعفت قوة رومل وخاصة بعد اشتراك الادارة الامريكية في الامدادات للحلفاء فأصبح هناك تفاوت كبير ما بين الجانبين وسيطر الحلفاء على الحرب جواً وبراً بعد حصولهم على الشفرات الألمانية الخاصة التي اتاحت لهم كشف الخطط الألمانية ولم يستطيع رومل الوقوف في وجه قوات الحلفاء فأخذه في التراجع(124).

خامساً: نشاط رومل بعد معركة العلمين الثانية:

دخلت القوات البريطانية في كانون الثاني 1943 الى طرابلس مما اضطره رومل الى الاحتماء بخط مارث (mareth) وراء حدود تونس الذي قد اقاموا فيه الفرنسيون من قبل للدفاع ضد الايطاليين(125). وفي بداية شباط عام 1943 استعد رومل لهجوم كاسرين عندما واجه الحلفاء الجيش النازي الخامس بقيادة الجنرال فون ارنيث (fun arnim) في شمال شرقي تونس وفيلق افريقيا بقيادة رومل في الوسط عند ذلك خطط رومل ليكون هجومه عبر الجبال الوسطى على الفيلق الثاني الأمريكي الذي ينقصه الخبرة بعد ذلك كان لديه هدف هو الاستيلاء على منطقة تبسة(126)، في ذلك الوقت احتشد الحلفاء لاستئناف الهجوم لكن بعد ذلك تقدم رومل الرابع عشر من شباط نحو مدينة قفصة هجمت عند ذلك مدرعاته بعنف عبر ممر كاسرين الحيوي في تلك الاثناء في العشرين من شباط عام 1943 انهار التعاون بين رومل وارنيث مما أدى ذلك الانهيار الى ان قوات الحلفاء بدأت تسترجع قواتها(127).

تحركت قوات رومل في الواحد والعشرين من شهر شباط عام 1943 نحو تالا اذ تمثل اخر عقبة قبل تبسة لكن في الثاني والعشرين من شباط عام 1943 اضطر رومل للانسحاب بسبب اصطدام هجومه بخط دفاعي غير

متين الذي أقامه اللواء المدرع السادس والعشرين البريطاني والسبب الاخر الذي أدى الى انسحاب رومل هو عزز برتل مدفعي من الفرقة التاسعة الامريكية⁽¹²⁸⁾.

ونظيف سبب اخر لانسحاب رومل هو ان الذخيرة والوقود كادت تنفذ. فقام رومل بعد ذلك بتحويل قواته في السادس من شهر اذار عام 1943 شرقاً ليهاجم الجيش الثامن في مدينة مديت⁽¹²⁹⁾ الا ان نيران القوة المدفعية البريطانية القوية استطاعة التصدي له هناك⁽¹³⁰⁾. ومن جهة أخرى في السابع من نيسان تم اتصال جيوش الحلفاء الزاحفة شرقاً وغرباً بعضها ببعض للقيام بهجوم شديد الذي من خلاله تم انهاء القتال في ميدان شمال افريقيا⁽¹³¹⁾. اذ تم استسلام جميع قوات المحور في افريقيا هكذا فقدت إيطاليا ليبيا⁽¹³²⁾. وتمكن رومل من الفرار جواً مع بعض معاونيه الى المانيا⁽¹³³⁾.

بعد ان رجع رومل الى المانيا تم تقليده قيادة القوات الألمانية في شمال فرنسا عام 1944⁽¹³⁴⁾. ونستنتج من ذلك ان دور رومل في حملة شمال افريقيا كان قائداً فذاً قوياً يمتلك حكمة عسكرية في قيادة المعارك من خلال الانتصارات التي حققها هذا من جهة ومن جهة أخرى لو نلاحظ ان اغلب الهزائم التي تعرض لها رومل لم تكن أسبابها ضعف ذلك القائد او قلة خبرته لكن اهم أسبابها كما ذكرناها سابقاً هو نقص الذخيرة والوقود وما شابه ذلك.

الخاتمة

جاءت خاتمة البحث محملةً بالنتائج الآتية:

1. اكد البحث ان المؤسسة العسكرية الألمانية لم تكن مؤسسة منهارة بالمعنى التام بعد الحرب العالمية الاولى فقد استطاعت تلك المؤسسة اعادة نشاطها بشكل فاعل والدليل على ذلك وجود قائد عسكري محنك مثل رومل الذي ساعده على اعادة الثقة الكافية للمؤسسة العسكرية الالمانية⁰
2. اثبت البحث ان رومل كان لديه نكاه ميداني وسرعه بديهية اثناء سير المعارك فقد وضع استراتيجية جديدة مفادها عدم اعطاء المجال لخصومه العسكريين النقاط انفاسهم والاجهاز عليهم بشكل مباغت⁰
3. ظهر من خلال البحث ان شخصية رومل تركت سياسة عسكرية محنكة في قيادة المعارك ولاسيما في جهوده العسكرية في شمال افريقيا فقد اجاد وابدع في مراوغة قوات الحلفاء لذلك ليس من المستغرب ان يلقب بثعلب الصحراء.
4. تبين من خلال البحث ان رومل لم يكن قائداً ميداني فحسب بل منظر في استراتيجية العلوم العسكرية فما يزال كتابه موضع احترام من قبل الاكاديميات العسكرية في العالم.
5. اثبت البحث بروز شخصية رومل لم يكن وليد الصدفة بل شفعت له انجازاته العسكرية لنيل تلك المكانة والاحترام حتى من قبل اعدائه.

الهوامش

1. عصام عبد الفتاح، اطلس الحربين العالميتين الأرض والبحر... والسلام، شركة الشريف ماس، القاهرة، 2015، ص 279.
2. أولم: هي مدينة المالنكية في ولاية بادن فورتمبيرغ تقع على نهر الدانوب، ولمزيد من المعلومات ينظر في الموسوعة العربية الحرة. Ar.m.wikipedia.org
3. المصدر نفسه.
4. عصام عبد الفتاح، اطلس الحربين العالميتين، ص 290.
5. الموسوعة العربية الحرة. Ar.m.wikipedia.org

6. عبد الفتاح الحسن، منقر يونس نظمي، أشهر قادة الحرب العالمية الثانية، معهد الدراسات للضباط العظام، القاهرة، 1949، ص 113.
7. عصام عبد الفتاح، رومل الثعلب.. السطورة، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2010، ص 27.
8. عصام عبد الفتاح، اطلس الحربين العالميتين، ص 291.
9. الموسوعة العربية الحرة. Ar.m.wikipedia.org
10. عصام عبد الفتاح، اطلس الحربين العالميتين، ص 279.
11. عبد الفتاح حسن، منقر يونس نظمي، ص 113.
12. فردان: هي أحد المدن الفرنسية وكانت ارضاً للمعركة منذ ان غزاها اتيلا الهوني عام 450م تقع فردان على نهر ميوز في الجانب الشمالي في فرنسا على بعد نحو 80 كم من الحدود الألمانية وللمزيد من المعلومات ينظر في الموسوعة العربية الحرة Ar.m.wikipedia.org
13. المصدر نفسه.
14. المصدر نفسه.
15. عصام عبد الفتاح، اطلس الحربين العالميتين ، ص 291.
16. المصدر نفسه، ص 291.
17. الموسوعة العربية الحرة. Ar.m.wikipedia.org
18. المصدر نفسه.
19. عصام عبد الفتاح، رومل الثعلب والاسطورة، ص 27، ص 28.
20. المصدر نفسه ، ص 28.
21. المصدر نفسه، ص 31.
22. لموسوعة العربية الحرة. Ar.m.wikipedia.org
23. المصدر نفسه.
24. المصدر نفسه.
25. المصدر نفسه.
26. دريسن: هي عاصمة ولاية ساكسونيا في شرق المانيا يبلغ عدد سكانها نحو نصف مليون نسمة قامت قوات التحالف بقصفها بشكل مكثف في الحرب العالمية الثانية، وللمزيد من المعلومات ينظر في المصدر نفسه.
27. علي محافظة، شخصيات من التاريخ: سير وتراجم موجزة، دار الفارس، بيروتن، 2009، ص 324.
28. الموسوعة العربية الحرة. Ar.m.wikipedia.org
29. هتلر: ولد في 20 نيسان عام 1889 في فندق (Gasthof Zum Pommer) الذي كان يقع في الإمبراطورية النمساوية المجرية وكان هتلر الابن الرابع بين ستة من الاخوة اما والده فهو الويس هتلر وكان يعمل في الجمارك وكانت والدته كلارا هتلر هي الزوجة الثالثة لوالده لمزيد من المعلومات ينظر: نصري ذياب خاطر، التاريخ الأوربي الحديث، الجنادرية، الأردن، 2011، ص 712.
30. عصام عبد الفتاح، رومل الثعلب والاسطورة، ص 29.
31. المصدر نفسه، ص ص 29-30.
32. الموسوعة العربية الحرة. Ar.m.wikipedia.org

33. للمزيد من التفصيلات عن مراجعة ذلك الكتاب ينظر :
Erwin Rommel, Attacks, ed. 10, Athena Press, United States Of America, 2002.
34. الموسوعة العربية الحرة. Ar.m.wikipedia.org
35. المصدر نفسه.
36. عصام عبد الفتاح، اطلس الحربين العالميتين، ص290.
37. الموسوعة العربية الحرة. Ar.m.wikipedia.org
38. عصام عبد الفتاح، اطلس الحربين العالميتين، ص 291.
39. عصام عبد الفتاح، رومل ثعلب الصحراء والاسطورة، ص 30.
40. عصام عبد الفتاح، أطلس الحربين العالميتين، ص 291.
41. علي محافظة، المصدر السابق، ص235
42. المصدر نفسه، ص235.
43. للمزيد من التفصيلات عن دور اروين رومل العسكري في شمال افريقيا ينظر :
T.L. McMahon, Operational Principles: The Operational Perational Art Of Erwin Rommel And Bernard Montgomery, A thesis presented to the Faculty of the US Army Command and General Staff College in partial fulfillment of the requirements for the degree Master Of Military Art And Science Washington College, 1965, p p 36-42.
44. عصام عبد الفتاح، أطلس الحربين العالميتين، ص 292.
45. علي محافظة، المصدر السابق، ص 325.
46. المصدر نفسه، ص 326.
47. عصام عبد الفتاح، أطلس الحربين العالميتين، ص 293.
48. عصام عبد الفتاح، رومل ثعلب الصحراء، ص5
49. سايمون آدافز، مشاهدات علمية-الحرب العالمية الثانية، نهضة مصر، د.ت، ص 50.
50. أبراهيم مرزوق، دائرة المعارف الثقافية، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 2007، ص 137.
51. عبد الفتاح حسن، منقر يونس نظمي، المصدر السابق، ص 111.
52. محمود شيت خطاب، المشيرفون رونشند القائد الانسان واسرا الحرب العالمية الثانية، ط13، مكتبة النهضة، بغداد، 1989، ص 157، ص138.
53. عصام عبد الفتاح، رومل الثعلب.. والاسطورة، ص6.
54. المشيرفون رونشند القائد الانسان، المصدر السابق، ص 159.
55. عصام عبد الفتاح، رومل الثعلب.. والاسطورة، ص 31.
56. ه.أ.ل فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث(1789-1950)، احمد نجيب هاشم، وديع الضبع، ط 6، دار المصارف، مصر، القاهرة، 1972، ص698.
57. عبد الفتاح حسن، منقر يونس نظمي، المصدر السابق، ص 134

58. منير البعلبكي، معجم اعلام الموارد، دار العلم للملايين، بيروت، 1992، ص 212.
59. عصام عبد الفتاح، رومل الثعلب.. والاسطورة، ص 138.
60. مقتبس من: المصدر نفسه، ص 138.
61. عبد الفتاح حسن، منقر يونس نظمي، المصدر السابق، ص 134.
62. عصام عبد الفتاح، أطلس الحربين العالميتين، ص 279.
63. فؤاد صالح السيد، أعظم الاحداث المعاصرة (1900-2014)، مكتبة حسن المصرية، بيروت، 2015، ص 279.
64. عصام عبد الفتاح، أطلس الحربين العالميتين، ص 293.
65. المصدر نفسه، ص 293.
66. لويس ل. سنيدر، ادولف هتلر الرجل الذي أراد عملياً احتلال العالم، تر: طارق السيد خاطر، ط3، مؤسسة بانتام للطباعة والنشر، نيويورك، 2001، ص 94.
67. عصام عبد الفتاح، أطلس الحربين العالميتين، ص 293.
68. موسوليني: ولد في عام 1883 وهو حاكم إيطالي شغل منصب رئيس الدولة الإيطالية ورئيس وزرائها شارك في الحرب العالمية الثانية مع دول المحور، وللمزيد من المعلومات ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة
<https://Ar.m.wikipedia.org>
69. سعيد البشاوي، و اخرون، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، دار المناهج، فلسطين، 2004، ص 81.
70. نصري ذياب خاطر، المصدر السابق، ص 222.
71. ويفل، ولد في عام 1883 وه قائد بريطاني في الحرب العالمية الثانية عين قائداً للقوات البريطانية في الشرق الأوسط الدولة وللمزيد من المعلومات الاطلاع على ويكيبيديا الموسوعة الحرة
<https://Ar.m.wikipedia.org>
72. روجر باركنس، موسوعة الحرب الحديثة، تر سمير عبد الرحيم، الجزء الثاني، دار المأمون، بغداد، 1990، ص 209.
73. فاضل حسين، و كاظم هاشم نعمة، التاريخ الأوربي الحديث 1815-1939، المكتبة الوطنية، بغداد، 1982، ص 316.
74. المصدر نفسه، ص 416.
75. جهاد عودة، السياسة الخارجية المصرية-أصول وتطور، المكتبة العربية للمعارف، 2015، ص 169.
76. عبد الفتاح حسن ومنقر يونس نظمي، المصدر السابق، ص 118.
77. ايمن محمد عادل، مذكرات رومل، دار طيبة، الحيزة، 2007، ص 67.
78. معركة بيضافم: هي عملية نفذتها القوات البريطانية وحلفائهم من دول الكومنولث ضد القوات الإيطالية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية في كانون الأول عام 1940 وللمزيد من المعلومات الاطلاع على ويكيبيديا الموسوعة الحرة
<https://Ar.m.wikipedia.org>
79. نظري ذياب خاطر، المصدر السابق، ص 222.
80. فاضل حسن، و كاظم هاشم نعمة، المصدر السابق، ص 417.
81. روبرت غريب، استراتيجية الحرب، تر سامر أبو هوش، العبيكان، 2009، ص 305.

82. فرنسوا جورج دريفوس، وآخرون، موسوعة تاريخ أوروبا العالم، تر حسين حيدر، منشورات عويدان، بيروت، 1995، ص 434.

83. عبد الفتاح حسن، منقر يونس نظمي، المصدر السابق، ص 118.

84. فراس بيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، مجلد رقم 6، الجزء الثاني، دار أسامة، عمان-الأردن، 2003، ص 425.

85. الموسوعة العربية الحرة ويكيبيديا <https://Ar.m.wikipedia.org>

86. أوتشليك: ولد في عام 1884، هو عسكري بريطاني خدم في الحرب العالمية الأولى وخدم طويلاً في جيش الهند كان مساعد رئيس هيئة الأركان في عام 1936 حتى عام 1938 قاد خلال الحرب العالمية الثانية 1940 فيلق الحملة الإنجليزية في النرويج وللمزيد من المعلومات الاطلاع ينظر: المصدر نفسه.

87. فراس بيطار، المصدر السابق، ص 245.

88. علي محافظة، المصدر السابق، ص 325.

89. فاضل حسن، وكاظم هاشم، نعمة، المصدر السابق، ص 417.

90. فراس بيطار، المصدر السابق، ص 425.

91. مونتجيمري: ولد في عام 1887 وهو قائد عسكري بريطاني شارك في الحرب العالمية الثانية، حيث استطاع قيادة قوات الحلفاء الى الانتصار في معركة علم الحلفا وفي معركة العلمين الثانية وكان له الفضل في هزيمة قوات المحور في شمال افريقيا وللمزيد من المعلومات الاطلاع على ويكيبيديا الموسوعة الحرة

<https://Ar.m.wikipedia.org>

92. المصدر نفسه.

93. المصدر نفسه.

94. روجر باركنس، المصدر السابق، ص 29.

95. المصدر نفسه، ص ص 29-30.

96. إبراهيم عبد المجيد، اين تذهب طيور المحيط؟ من الإسكندرية الى موسكو، سيكو لطباعة، بيروت، 2003، ص 125.

97. الكساندر: ولد في العاشر من كانون الأول عام 1891 كان ضابطاً كبيراً في الجيش البريطاني شارك في الحرب العالمي الأولى والثانية ولد في لندن وتلقى تعليمه في هارو؟؟؟ بعد ذلك لحق الكلية العسكرية وللمزيد من المعلومات الاطلاع على ويكيبيديا الموسوعة الحرة

<https://Ar.m.wikipedia.org>

98. روجر باركنس، المصدر السابق، الجزء الأول، ص 30.

99. المصدر نفسه، ص 30.

100. نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين، من أيام الحرب العالمية الثانية، الجزء الأول، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1994، ص 331.

101. د. فؤاد صالح السيد، المصدر السابق، ص 263.

102. نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين، المصدر السابق، ص 263.

103. تشرشل: ولد في الثلاثون من تشرين الثاني عام 1882 هو رجل دولة وزعيم سياسي قضى سنوات حياته الأولى ضابطاً في الجيش البريطاني وللمزيد من المعلومات الاطلاع على ويكيبيديا الموسوعة الحرة <https://Ar.m.wikipedia.org>
104. روزفلت: ولد في الثلاثون من كانون الأول عام 1882 هو رجل وزعيم سياسي امريكي شغل منصب الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية حتى وفاته في عام 1945= وهو سياسي ديمقراطي قاد حكومة الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية وللمزيد من المعلومات الاطلاع ينظر: المصدر نفسه.
105. شوقي عطا الله الجمل، وعبد الله عبد الرزاق، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري للمطبوعات، القاهرة، 2000، ص 285.
106. نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين، المصدر السابق، ص 331.
107. إبراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص 125.
108. نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين، ص 335.
109. عربية الدسوقي، فن القيادة، الجزء الثاني، الوحدة التاسعة عشر، الشؤون العسكرية، د.ت، ص 343.
110. المصدر نفسه، ص 343.
111. ه.أ.ل. فشر، المصدر السابق، ص 697.
112. عربية الدسوقي، المصدر السابق، ص 343.
113. نجاة سليم محاسيس، معجم المعارك التاريخية، دار زهران، عمان، 2011، ص 361.
114. مقبل الميلى، رواية بوابة العظماء، الولايات المتحدة الأمريكية، د.ت، ص 233.
115. محمد حمزة حسين، و رياض عبد المجيد الرفاعي، تاريخ العالم المعاصر، دار غيداء، 2015، ص 317.
116. د. ايمن محمد عادل، المصدر السابق، ص 156.
117. نجاة سليم محاسيس، المصدر السابق، ص 361.
118. رشا عدلي، رواية الوشم، دار النهضة، مصر، 2014، ص 197.
119. المصدر نفسه، ص 197.
120. احمد عبد الدايم حسين، اضواء على الحرب العالمية الثانية، معهد البحوث والدراسات الافريقية جامعة القاهرة، القاهرة، 2014، ص 115.
121. عربية الدسوقي، المصدر السابق، ص 343.
122. محمد مجيد مختار، رواية قلوب مضادة للرصاص، دار الشهاب، د.ت، ص 70.
123. نصري ذياب خاطر، المصدر السابق، ص 223.
124. رشا عدلي، المصدر السابق، ص 197.
125. ه.أ.ل. فشر، المصدر السابق، ص 617.
126. روجر باركنس، المصدر السابق، ص 609.
127. المصدر نفسه، ص 609.
128. المصدر نفسه، ص 609.
129. المصدر نفسه، ص 609.

130. ه.أ.ل. فشر، المصدر السابق، ص 698.
131. عبد العظيم رمضان، تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث، الجزء الثالث، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1997، ص 150.
132. شوقي عطا الله الجمل، و عبد الله عبد الرزاق، المصدر السابق، ص 286.
133. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الجزء الثاني، دار الهدى، بيروت، د.ت، ص 863.
134. ه.أ.ل. فشر، المصدر السابق، ص 698.

المصادر والمراجع

اولاً: الكتب الاجنبية:

1. Erwin Rommel, Attacks, ed. 10, Athena Press, United States Of America, 2002.
- ثانياً: الاطاريح والرسائل الاجنبية:
1. T.L. McMahon, Operational Principles: The Operational Perational Art Of Erwin Rommel And Bernard Montgomery, A thesis presented to the Faculty of the US Army Command and General Staff College in partial fulfillment of the requirements for the degree Master Of Military Art And Science Washington College, 1965.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:

1. إبراهيم عبد المحيد، اين تذهب طيور المحيط؟ من الإسكندرية الى موسكو، سيكو لطباعة، بيروت، 2003.
2. أبراهيم مرزوق، دائرة المعارف الثقافية، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 2007.
3. احمد عبد الدايم حسين، اضواء على الحرب العالمية الثانية، معهد البحوث والدراسات الافريقية جامعة القاهرة، القاهرة، 2014.
4. ايمن محمد عادل، مذكرات رومل، دار طيبة، الجيزة، 2007.
5. جهاد عودة، السياسة الخارجية المصرية-أصول وتطور، المكتبة العربية للمعارف، 2015.
6. رشا عدلي، رواية الوشم، دار النهضة، مصر، 2014.
7. روبرت غريب، استراتيجية الحرب، تر سامر أبو هوش، العبيكان، 2009.
8. روجر باركنس، موسوعة الحرب الحديثة، تر سمير عبد الرحيم، الجزء الثاني، دار المأمون، بغداد، 1990.
9. سايمون آدافز، مشاهدات علمية-الحرب العالمية الثانية، نهضة مصر، د.ت.
10. سعيد البشاوي، و اخرون، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، دار المناهج، فلسطين، 2004.
11. شوقي عطا الله الجمل، وعبد الله عبد الرزاق، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري للمطبوعات، القاهرة، 2000.
12. عبد العظيم رمضان، تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث، الجزء الثالث، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1997.
13. عبد الفتاح الحسن، منقر يونس نظمي، أشهر قادة الحرب العالمية الثانية، معهد الدراسات للضباط العظام، القاهرة، 1949.
14. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الجزء الثاني، دار الهدى، بيروت، د.ت.
15. عربية الدسوقي، فن القيادة، الجزء الثاني، الوحدة التاسعة عشر، الشؤون العسكرية، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
16. عصام عبد الفتاح، رومل الثعلب.. السطورة، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2010.

17. _____، اطلس الحريتين العالميتين الأرض والبحر... والسلام، شركة الشريف ماس، القاهرة، 2015.
18. علي محافظة، شخصيات من التاريخ: سير وتراجم موجزة، دار الفارس، بيروت، 2009.
19. فاضل حسين، د كاظم هاشم نعمة، التاريخ الأوربي الحديث 1815-1939، المكتبة الوطنية، بغداد، 1982.
20. فراس بيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، مجلد رقم 6، الجزء الثاني، دار أسامة، عمان-الأردن، 2003.
21. فرنسوا جورج دريفوس، واخرون، موسوعة تاريخ اوربا العالم، تر حسين حيدر، منشورات عويدان، بيروت، 1995.
22. فؤاد صالح السيد، أعظم الاحداث المعاصرة (1900-2014)، مكتبة حسن المصرية، بيروت، 2015.
23. لويس ل. سنيذر، ادولف هتلر... الرجل الذي أراد عملياً احتلال العالم...، تر: طارق السيد خاطر، ط 13، مؤسسة باننام للطباعة والنشر، نيويورك، 2001.
24. محمد حمزة حسين، و رياض عبد المجيد الرفاعي، تاريخ العالم المعاصر، دار غيداء، 2015.
25. محمد مجيد مختار، رواية قلوب مضادة للرصاصة، دار الشهاب، د.ت.
26. محمود شيت خطاب، المشيرفون رونشتد القائد الانسان واسرا الحرب العالمية الثانية، ط 13، مكتبة النهضة، بغداد، 1989.
27. مقبل الميلى، رواية بوابة العظماء، الولايات المتحدة الأمريكية، د.ت.
28. منير البعلبكي، معجم اعلام المورد، دار العلم للملايين، بيروت، 1992.
29. نجاة سليم محاسيس، معجم المعارك التاريخية، دار زهران، عمان، 2011.
30. نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين، من أيام الحرب العالمية الثانية، الجزء الأول، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1994.
31. نصري نياح خاطر، التاريخ الأوربي الحديث، الجنادرية، الأردن، 2011.
32. ه.أ.ل فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث (1789-1950)، احمد نجيب هاشم، وديع الضبع، ط 6، دار المصارف، مصر، القاهرة، 1972.

رابعاً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

Ar.m.wikipedia.org

33. الموسوعة الحرة.